

مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية -  
ليسانس سنة 2 علم النفس

مقياس : علم النفس المعرفي:

## الفصل الاول

### المحاضرة الاولى

#### المحاضرة رقم -1-

### 1- علم النفس المعرفي: psychologie cognitive

#### الدرس الأول: تعريف علم النفس المعرفي

مواضيع علم النفس المعرفي

- أولاً: تعريف علم النفس المعرفي.

يعرف علم النفس المعرفي بعلم النفس الإدراكي، وهو فرع من فروع علم النفس، يقوم باكتشاف العمليات الذهنية الداخلية، حيث يدرس هذا العلم كيف يقوم الإنسان بالتفكير والإدراك، التذكر والتحدث وحل المشكلات.

(GregoruFeist, 2009, 117)

ويختلف علم النفس المعرفي عن مجالات علم النفس الأخرى في أمرين هما:

1- أنه يمكن استخدام الأساليب العلمية في علم النفس الإدراكي، رغم أن الاستبطان عموماً مرفوض كأسلوب للبحث.

(Schunk, Daleh, 1991, pp14-28 )

وهذا خلافاً لما جاء به بعض التوجهات الأخرى في علم النفس مثل مدرسة التحليل النفسي لفرويد.

2- الأمر الثاني هو أن علم النفس المعرفي يقر بشكل واضح بوجود حالات ذهنية داخلية مثل: الإيمان، الرغبة، الفكرة، المعرفة والدوافع.

- في أوائل ظهور هذا العلم، كانت الانتقادات تنص بأن التوجه التجريبي لعلم النفس المعرفي غير متوافق مع قبوله لوجود الحالات الذهنية الداخلية، غير أن الحالات الفيزيولوجية للدماغ ترتبط مباشرة مع الحالات الذهنية، مما يعني دعم الافتراض الأساسي لعلم النفس المعرفي، والمدرسة التي تتبنى هذا التوجه تعرف بالمدرسة المعرفية. وعلم النفس المعرفي أيضاً له تأثير على العلاج المعرفي السلوكي، حيث يتم استخدام تكامل بين علم النفس المعرفي وعلم النفس السلوكي لعلاج المريض.

ثانياً: مواضيع علم النفس المعرفي:

من الصعب تحديد جميع موضوعات علم النفس المعرفي، وذلك بسبب تعدد اهتماماته وقضاياها التي يعالجها تقليدياً أو يعالجها الآن.

ويمكن تقسيم مواضيع علم النفس المعرفي إلى مواضيع علم النفس المعرفي إلى مواضيع تقليدية وأخرى حديثة.

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

أ- الموضوعات التقليدية :

- 1- **الانتباه** : هو احد العمليات المعرفية التي تعمل على تنسيق التعامل مع المثيرات البيئية العديدة من اجل تركيز الانتباه والادراك على مثيرات محددة من خلال الحواس المختلفة .
- 2- **الادراك** : القدرة على فهم وتحليل المعلومات التي تنقلها الحواس الى العقل الانساني .
- 3- **الذاكرة** : وتعرف بأنها العمليات العقلية التي يتم من خلالها اكتساب المعلومات والأحتفاظ بها لغاية الاستعمال المستقبلي والفرد لا يستطيع القيام بوظائفه ألا من خلال عمليتين عقليتين تعملان معاً هما الذاكرة والادراك .
- 4- **التفكير والتخيل** : معالجة المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة حولها والقدرة على بناء الصور العقلية والذهنية .
- 5- **اللغة** : اكتساب اللغة وتطويرها وفهمها وتحريرها وتركيبها .
- 6- **حل المشكلات**: يتعرض الفرد إلى مشكلات عديدة تتطلب حلاً مناسباً فنشاط حل المشكلات يعني العمليات العقلية التي ينفذها الفرد إثناء سعيه من اجل الوصول إلى هدفه مما يطلب الوصول إليه تخطي الصعوبة دون ان يكون مسار الحل واضحاً لديه عندما البدء بهذا النشاط .
- 7- **تمثيل المعلومات** : الية تنظيم وتسجيل المعلومات في الذاكرة وطرق تمثيل المعلومات السمعية والبصرية .
- 8- **الاسس البيولوجية للمعرفة** : ربط السلوك المعرفي بالاجهزة الجسمية والحسية ودراسة دور الجهاز العصبي والدماغ بشكل خاص في تنظيم وضبط العمليات المعرفية .
- 9- **النمو المعرفي** : ويشير إلى التغيرات النهائية التي تطرأ على البناء المعرفي والعمليات المعرفية للفرد منذ مرحلة الطفولة حتى المراحل المتقدمة وهو من المواضيع العامة لعلم النفس المعرفي وقد توافرت نظريات معرفية مثل نظرية بياجيه وبرونر واوزبل ساهمت في تطوير علم النفس المعرفي .
- 10- **الانماط المعرفية** : و تتناول البحث في الفروق بين الافراد في أساليب معالجة المعلومات و تحقيق الادراك و الفهم للمثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد، فلكل فرد أساليب مفضلة في التعامل مع المعلومات و المواقف الحياتية اليومية ومن هذه الانماط نمط الاعتماد على المجال مقابل النمط المستقل عن المجال ونمط التعقيد مقابل التبسيط وغيرها.

ثانيا - الموضوعات الحديثة :

1. **علم الأعصاب المعرفي** : ويتم بدراسة دور الدماغ في تفسير العمليات المعرفية من خلال إصابات الدماغ (الحوادث والتلف) وتحديد جوانب القصور المعرفية الناتجة عن هذه الاصابات في مجالات اللغة والذاكرة وغيرها.

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

2. الذكاء الاصطناعي : يهتم بمحاولة جعل الحواسيب تقوم بعمليات معرفية من خلال تصميم البرامج الذكية التي تحاكي العقل الانساني وتطوير النظم الخبيرة للقيام بعمليات معرفية نظرا للتشابه الكبير بين الية عمل ومعالجة المعلومات بين الحاسوب والعقل الإنساني.
3. اتجاه معالجة المعلومات : ويعد من الموضوعات القديمة نسبيا في علم النفس المعرفي إلا انه ومع تطور نظم الحواسيب والاستعمال تبلور هذا الاتجاه وبدء بدراسة الخطوات والمراحل التي يتم من خلالها معالجة المعلومات وفق نظام معالجة يتم بتسلسل وتنظيم ويحاكي نظم معالجة المعلومات في الحاسوب .
4. تنمية التفكير: تسعى البحوث الحديثة في علم النفس المعرفي بالاهتمام بالتفكير وتنميته والتدريب عليه من خلال برامج معدة لهذه الغاية وبدء علماء النفس ينظرون إلى إن أشكال التفكير مختلفة قابلة للنمو والتعلم لذلك لا بد من أدرجها ضمن مناهج ومقررات الصفوف التعليمية المختلفة ومنها المنطقي ، الابداعي ، والناقد ، والتأملي.
5. اتجاه العمليات الموزعة الموازية : و يؤكد هذا الاتجاه على دراسة العمليات المعرفية من خلال تتبع المثيرات الحسية في شبكة الترابطات العصبية داخل أجزاء الدماغ المختلفة لفهم كيفية حدوث الاستجابة المعرفية ( العتوم ، 2010 ، 34 – 37 )<sup>1</sup>

### الدرس الثاني: المواضيع الحديثة لعلم النفس المعرفي.

#### 1- مجالات علم النفس المعرفي

يحتوي علم النفس المعرفي على العديد من النظريات والأساليب والطرق التي تتم الاستعانة بها في عمليات التحليل والتفسير للظواهر العقلية لدى الإنسان، وقد استمدت هذه النظريات من اثني عشر مجالا هي من المجالات الأساسية المعتمدة للبحث العلمي، ومن أهمها:

**الإدراك:** هو أحد أهم موضوعات علم النفس لأنه يهتم بالكشف عن المنبهات الحسية لدى الإنسان وبالتالي تفسيرها وبيانها.

**علوم الدماغ:** يوجد تعاون بين علماء النفس المعرفيين في دراستهم وعلماء دراسة المخ والأعصاب؛ فكل جهة منهم تحتاج إلى الأخرى في تفسير بعض الملاحظات لنتائجهم. التعرف على النمط حياة الإنسان وما فيها من أحداثٍ ومجرياتٍ ما هي إلا مجموعة منبهات بيئية حسية متكاملة، تُشكّل نمطاً واحداً، متناسقاً، رغم أنّ الإنسان يظنّ أنّها أحداثٌ جزئيةٌ منفصلة.

**الذاكرة:** وهي مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، والتي يتم بها اكتساب المعلومات الخارجية، والاحتفاظ بها، حتى يتم استخدامها في المستقبل، ووظائف الإنسان العديدة تحتاج إلى عمليتين عقليتين تعملان معاً ليستطيع القيام بهذه الوظائف وهما

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

الذاكرة، والإدراك: وعند استقبال الإنسان للمعلومات الجديدة، وإجراء حوارٍ ما فإنه يحتفظ بالمعلومات لفترةٍ زمنيةٍ قصيرة، وهذا ما يُدعى بالذاكرة المؤقتة، أو الذاكرة قصيرة المدى، وبعد ذلك تنتقل المعلومات إلى الذاكرة الدائمة، أو التي تُدعى بالذاكرة طويلة المدى. تمثيل المعرفة : هي عملية استخلاص المُعطيات والمعلومات من الخبرات الحسية، وإدخالها وتنظيمها، وإضافتها إلى ما خُزن سابقاً في الذاكرة؛ فكلُّ فردٍ يستقبل ما في البيئة المحيطة حوله من مُثيرات بطريقة خاصةٍ به تجعله مختلفاً عن الآخرين، فلا يحدث التطابق الكلي في عملية التمثيل لدى الأفراد، إلا أنها توجد إلى حدٍ ما درجة من التشابه في تمثيل بعضٍ من مفردات البيئة، والتي تُساعد الإنسان على التعايش مع الآخرين.

التخيل أو التصور الذهني: هو أحد أشكال التمثيل المعرفي؛ حيث يُكوّن الإنسان بعضاً من الصور الذهنية، والخرائط المعرفية لأشياء يُصادفها في حياته، كالمناظر والشوارع، والمباني، والأماكن، والأحداث، ومن خلال هذه الصور والخرائط التي لديه يُصبح قادراً على استدعاء معالم وأحداث متسلسلة بنسبٍ وترتيبٍ معين، ومن ثمّ تحويلها إلى كلماتٍ وألفاظٍ يستخدمها إذا أراد أن يصفها لشخصٍ آخر.

اللغة: تُعتبر اللغة من أهمّ ما في علم النفس المعرفي من مواضيع، وهي تتكوّن من أفعال وأسماء وحروف، ومقاطع وأصوات؛ فالإنسان عندما يتحدّث ويتمّ عملية اتصاله مع الآخرين فإنه يكون بحاجةٍ إلى استخدام ما لديه من قاموس المفردات التي يخترنها، وقد تصاحب هذه العملية بعضاً من ردود الأفعال الحركية أو الجسدية حتى تتضح المعلومة المُراد شرحها وإيصالها إلى الشخص المُستقبل بصورة واحدة.

حل المشكلات : كثيراً ما يتعرّض الإنسان إلى مُشكلاتٍ عديدة في حياته، تتطلّب هذه المشكلات منه إيجاد الحلّ المناسب لها، والآلية التي يستخدمها الإنسان في حلّ المشكلة التي اعترضته هي ما تُسمّى بالعملية العقلية، التي يقوم بها الإنسان من أجل الوصول إلى الحل المناسب الذي لم يكن بالنسبة له واضحاً من قبل، وهذا الأمر يتطلّب من الإنسان اتّخاذ إجراءاتٍ مُعيّنة، ليتمّ استخدامها، ووصول الشّخص إلى ما يُريد.(روبرت سولوسو ، 2000، ص5) <sup>2</sup>

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

## المحاضرة رقم -2-

### 2- النظرية المعرفية.

#### الدرس الأول: -تعريفها \*نظرية بياجيه.

##### 1- تعريف النظرية المعرفية :

تعطي النظريات المعرفية أهمية كبيرة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التعلم (الانتباه والفهم والذاكرة والاستقبال ومعالجة وتجهيز المعلومات)، فوعي المتعلم بما اكتسبه من معرفة وبطريقة اكتسابها، يزيد من نشاطه الميتمعرفي. هذا النشاط أو الخبرة أو التدريب الحاصل لدى الفرد، يُحدث تغييرا في سلوكه. وتهتم النظريات المعرفية بالبنية المعرفية من خلال الخصائص التالية: التمايز والتنظيم والترابط والتكامل والكم والكيف والثبات النسبي.

ترى النظريات المعرفية أن حدوث المعرفة يمر عبر استراتيجية متتالية في الزمن وتتلخص فيما يلي:

- الانتباه الانتقائي للمعلومات.
- التفسير الانتقائي للمعلومات.
- إعادة صياغة المعلومات، وبناء معرفة جديدة.
- الاحتفاظ بالمعلومات أو المعرفة المحصلة بالذاكرة.
- استرجاع المعلومات عند الحاجة إليها. (محمد الحبيب أكناو، 2017) <sup>3</sup>

كما تعطي النظريات المعرفية أهمية كبيرة لمصادر المعرفة، واستراتيجيات التعلم (الانتباه، الفهم، الذاكرة، واستقبال ومعالجة وتجهيز المعلومات).

فوعي المتعلم بما اكتسبه من معرفة وطريقة اكتسابها يزيد من نشاطه الميتمعرفي، هذا النشاط أو الخبرة أو التدريب الحاصل لدى الفرد يحدث تغييرا في سلوكه، وتهتم النظريات المعرفية بالبنية المعرفية من خلال الخصائص التالية:

- التمايز.
- التنظيم.
- الترابط والتكامل.
- الكم والكيف.
- الثبات النسبي.

ويرى أصحاب النظريات المعرفية أن حدوث المعرفة يمر عبر استراتيجيات متتالية في الزمن، وتتلخص فيما يلي:

- 1- الانتباه الانتقائي.
- 2- التفسير الانتقائي.
- 3- إعادة صياغة المعلومات وبناء معرفة جديدة.

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

4- الاحتفاظ بالمعلومات أو المعرفة المتحصل عليها في الذاكرة.

5- استرجاع المعلومات عند الحاجة إليها.

(زكي نجيب محمود، 2002، 44).<sup>4</sup>

2- النمو المعرفي عند بياجيه:

يشير الإدراك إلى عمليات التفكير والذاكرة، ويشير النمو المعرفي إلى تغييرات طويلة المدى في هذه العمليات، ومن أكثر وجهات النظر شيوعاً حول التطور المعرفي نظرية المرحلة المعرفية لعالم النفس السويسري جان بياجيه، حيث قدم بياجيه سرداً لكيفية تمكّن الأطفال والشباب تدريجياً من التفكير المنطقي والعلمي.

وقد اعتبر بياجيه أن التعلم يبدأ من خلال تفاعل الاستيعاب (تعديل التجارب الجديدة لتناسب المفاهيم السابقة) والتكيف (تعديل المفاهيم لتناسب التجارب الجديدة). لا يؤدي الاتجاه المتبادل بين هاتين العمليتين إلى التعلم على المدى القصير فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى التغيير التتموي طويل المدى لذا، فإن التطورات طويلة المدى هي المحور الرئيسي لنظرية بياجيه المعرفية. ونظراً لأن نظريته تحظى بشعبية خاصة بين المعلمين والباحثين في المجال التربوي . (دراسة، يحيى الحربي 2021، )<sup>5</sup>

ينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من زاويتين هما:

- - البنية العقلية.

- - الوظائف العقلية.

ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتها.

- - فأما البناء العقلي فيشير إلى حالة التفكير التي توجد في مرحلة ما من مراحل نمو الفرد.

- - وأما الوظائف العقلية، فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة الخارجية التي يتعامل معها.

- - ويهتم بياجيه بتطور التراكيب أو الأبنية المعرفية، حيث يؤكد أن الوظائف العقلية عند الإنسان

كوروثه، وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير. (Hyde, D.M.G, 1970, 111)<sup>6</sup>

ويضيف بياجيه وظيفتين أساسيتين للتفكير لا تتغيران أيضاً وهما:

- - التنظيم.

- - التكيف.

- حيث تمثل وظيفة التنظيم نزع الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية، وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة.

- أما التكيف فيمثل نزع الفرد إلى التلاؤم مع بيئته، والتكيف عبارة عن تغيرات في العضوية، تحدث استجابة

لمطالب البيئة، ويتم التكيف من خلال عمليتين هما:

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

- - الاستيعاب.

- - المواءمة.

2-1 الاستيعاب: هو تعديل المعلومات الجديدة، أي التغيير في المحيط لجعله يوافق البنيات العقلية.

2-2 المواءمة: هي التغيير في الأبنية العقلية لجعلها متوافقة مع البيئة التي تواجهها.

3- عوامل النمو المعرفي:

3-1 النضج:

يرتبط النمو المعرفي بصفة عامة بنضج الجهاز العصبي المركزي، والتناسق الحركي، فوظيفة المشي تتطلب نمو العضلات ونضجها، إضافة إلى نضج الأعصاب المتحكمة فيها.

3-2 التفاعل مع الخبرة المادية:

إن تفاعل الطفل مع بيئته المادية، يزيد من نسبة نموه، وذلك بزيادة عدد خبراته التي تمكنه من الوصول إلى

التفكير المعقد.

3-3 التفاعل مع البيئة الاجتماعية:

يعتبر اكتساب الخبرات بواسطة استعمال اللغة للتواصل مع مجموعة الرفاق، والاكتماب المدرسي، يعتبران مؤشرين

لزيادة النمو المعرفي.

3-4 التوازن:

هو عملية تنظيم ذاتي يستوجب استعادة حالة التوازن في حالة عدم التوازن، التي تمر بها العضوية وذلك باستخدام سلسلة لا متناهية من الاستيعاب والمواءمة، ويمكن شرح ذلك من خلال المثال التالي:

-البكاء عند الرضيع الجائع تعبير عن حالة التوتر أو عدم التوازن، واللعب والمناغاة عند الرضيع بعد أخذ الطعام تعبير عن استرجاع حالة التوازن لديه، والوصول إلى حالة الإشباع.

(موريس شربل، 1986، 56-73).<sup>7</sup>



### **المحاضرة -3-**

#### **3- الانتباه**

#### **الدرس الأول: -تعريف الانتباه. تصنيفات الانتباه**

##### **1- مفهوم الانتباه**

الانتباه هو تهيئة الحواس لاستقبال المثيرات او هو تهيئة و توجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجي و تعرف قابلية الانتباه المحدودة Capacité d'attention limité بانها : قدرة الانسان على التركيز على كمية محدودة جدا من المعلومات في الوقت الواحد.

و تعرف Colette Sauv e الانتباه على انه : القدرة في اختبار معلومة ملائمة (مثيرة) من بين مثيرات اخرى ، بشكل مقصود او قسري ، حسب احتياجات و اهتمامات الشخص .

و يعرف ( Galotti, 1998 ) الانتباه على انه : مصادر معرفية Ressources cognitives و جهد عقلي Un effort mental و تركيز مقصود للعمليات المعرفية .

و يشير كيرك (Kirk,1984) ان الانتباه هو عملية انتقالية لالتقاط المثيرات ذات العلاقة الوثيقة بالمهمة وجعلها في مركز الوعي الشعوري .

و يرى تشارلز Charless ان الانتباه عبارة عن " القدرة على التحكم في الاستجابة لبعض المثيرات دون غيرها . " اما حلمي المليجي فيعرفه على انه : " توجيه الشعور و تركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظة او ادائه او التفكير فيه ، فالشخص لا يحصر انتباهه الا في ما يختار."

و يعرف فن زمران ( Van zamouran , 1994 ) الانتباه بانه بانه انتقاء فكرة او حدث و تشبيته في الوعي."

##### **1-1 تعريف الانتباه: يعد الانتباه من المواضيع المهمة في علم النفس المعرفي لأنه**

مدخل للعمليات العقلية الأخرى، ولا يحدث إدراك تفكير دون انتباه، فهو وسيلة للاتصال بالبيئة والتعرف عليها، ويمكن تعريف الانتباه حسب اتجاهين هما:

أ- **الاتجاه البنائي:** يعرف أصحاب هذا الاتجاه الانتباه على أنه حالة من الشعور تتكون من زيادة التركيز على بعض المثيرات، وتؤدي إلى الوضوح الحسي.

وقد وصف (فونت Fent) الشعور بأنه يتكون من بؤرة واضحة ومحيط حولها أقل وضوحا، والانتباه عملية تتم في بدايتها على سطح أو أطراف الشعور، ثم تنتقل إلى بؤرة الشعور.

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

ب- الاتجاه الوظيفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الانتباه نشاط داخلي، يدفع الفرد وتجعله يوجه سلوكه نحو عناصر البيئة ويهدف إلى إدراكها ومحاولة التكيف والتوافق معها.  
(جمال خليل صبح، 2014، 23).

\* تعريف خاصة بالجانب البنائي للانتباه: الانتباه هو تركيز الشعور في شيء واحد أو عدة أشياء، وهو عملية عقلية تتصل باهتمام الفرد بشيء معين وعلى نحو واضح أو مركز، وهو تركيز القدرات العقلية على الأشياء المحيطة بالفرد، وهو الاختيار النشط من بين العديد من المنبهات التي تحيط بالفرد.

\* تعريف الانتباه حسب الاتجاه الوظيفي:

الانتباه هو عملية انتقائية تسهم في ادراك الفرد لعناصر البيئة، وهو عملية عقلية تهدف إلى اتصال الفرد ببيئته والتوافق معها، إضافة إلى أنه عملية وظيفية في الحياة العقلية للفرد وفي شخصيته.  
حيث يقوم الفرد بتوجيه الشعور نحو الموقف السلوكي ككل، إذا كان الموقف جديدا تماما أو نحو بعض أجزاء المجال الإدراكي إذا كان الموقف مألوفا وسبق للفرد وأن مر به بهدف التوافق مع بيئته.

- وإذا ما دمنا التعريفين فإننا نجد:

أن الانتباه هو تهيؤ أو استعداد خاص لدى الفرد ناتج عن تركيز الشعور على موضوع معين، ويعمل على تنشيط وتوجيه سلوك الفرد نحو عناصر البيئة المحيطة به بهدف إدراكها والتكيف معها.

## 2- تصنيفات الانتباه:

قد ينشأ الانتباه كعملية داخلية تلقائية او مقصودة لتحقيق غرض ما و في الحالة الاولى ، اي الانتباه التلقائي يتجه الانتباه الى الشيء الذي يميل اليه الفرد و يهتم به ، و بذلك يكون سهلا لا يبذل الفرد سبيله جهدا ، اما في الحالة الثانية يكون الانتباه مقصودا هادفا ، لذا يطلق عليه " الانتباه الادراكي " فهو يستلزم من الفرد بذل الجهد .

كما ينشأ الانتباه ايضا كعملية خارجة نتيجة مثير معين يفرض نفسه فرضا ، فيتجه اليه الانتباه رغم ادارة الفرد، و لذا يطلق عليه الانتباه " القسري " مثال ذلك الانتباه الى ضوضاء مرتفعة.

و الاهم من تلك الانواع في البحث الحالي هو " الانتباه الارادي " اي الذي يستلزم جهدا لتحقيق هدف ما، والجهد المبذول ينجم عن محاولة الفرد في التغلب على الملل و شرود الذهن ، و يتوقف هذا الجهد على امرين :

أ- شدة الدافع الى الانتباه.

ب- وضوح الهدف من الانتباه.

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

ويتبين من ذلك ان للادارة و القدرة على التحمل دور هام في بذل الجهد ، و لذا فهذا النوع من الانتباه لا يقدر عليه الاطفال / المراهقين ما لم تكن الدروس المقدمة اليهم قصيرة مشوقة تتسم بروح اللعب و عملية انتقاء المثيرات تخضع الى مجموعة من المحددات وهي :

- خصائص المثير الذي يتم الانتباه اليه.
- ادراك اهمية الاهتمام بالمثير ونتائج هذا الاهتمام.
- طبيعة حاجتنا الداخلية و توقعاتنا وخياراتنا السابقة .

وبشكل عام يصنف الانتباه إلى ثلاثة أنواع من حيث أهميته والجهد المبذول فيه وإرادة الفرد حيث نجد:

### 1-2 الانتباه العفوي (التلقائي):

ويكون دون جهد واضح وبطريقة تلقائية لا إرادية، وقد تكون المثيرات هامة أو غير هامة للفرد مثل الانتباه للصراخ.

### 2-2 الانتباه الإرادي (العمدي):

يتطلب جهدا مبذولا من الفرد، يكون إراديا وتكون المثيرات في هذه الحالة هامة بالنسبة للفرد، ومن هذا النوع يوجد ما يسمى بالانتباه الانتقائي ويكون بإرادة الفرد ويبذل جهدا، لأن الفرد ينتقي ويختار بعض المثيرات ويركز عليها أكثر من غيرها مثل الانتباه لإعلان معين مرئي أو مسموع بإرادة الفرد وتسجيل البيانات الهامة والمحددة.

### 3-2 الانتباه القسري (الإجباري):

هو نوع من الانتباه يجبر الفرد عليه ويبذل جهدا، في الغالب تكون موضوعاته غير مهمة بالنسبة للفرد مثل إجبار المعلم للتلميذ على الكتابة على الصبورة ويكون هنا الانتباه غير إرادي.(جمال خليل صبح، 2014، 25-32).

### 3- طبيعة الانتباه:

يحدث الانتباه عندما تنقل الحواس للفرد مثيرات معينة، سواء من بيئة داخلية أو خارجية وفقا لوعي الفرد وشعوره بتلك المثيرات حيث يركز على بعضها ويهمل البعض الآخر، والمثيرات التي يركز عليها في الغالب تمثل أهمية بالنسبة له وتكون في بؤرة شعوره.  
- أما المثيرات التي لا يركز عليها فقد لا تكون لها نفس الأهمية في تلك اللحظة، وقد دلت نتائج الأبحاث على أنه كلما كان وعي الفرد بالشيء الذي ينتبه إليه محددا وواضحا كلما كان الانتباه المبني عليه أكثر تركيزا.

### 4- وظائف الانتباه:

وظيفة الانتباه هي تركيز العمليات المعرفية على المنبهات الخارجية ، يمكن جمع معلومات حولها ، وتتجمع المعلومات حول المنبهات فان احد مهامنا هو تحديد ما هو نوع المنبهات التي نتعامل معها ، اي اننا نستكشف اي النماذج يمكن ان توجه في التنبيه.  
ان ادراك نماذج معينة في التنبيه ، يستخدم كاساس للتعرف عليها و تحديد فئتها ، فاذا ركزنا الانتباه مرة في بؤرة الشعور ، فاننا نكشف خصائص المنبهات التي تمكنا من التعرف وتحديد الفئة التي تنتمي اليها .

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

نحن نحتاج الى الانتباه لتنسيق وضبط الاداء ، فالانتباه هو نظام يمكنه ايضا تعيين الاولويات في حالة الصراعات او حينما تقاطعنا احداث ذات اهمية غير متوقعة.

ومن منظور الاهداف المتعددة ، و الحاجة الى تنسيق وضبط الاداء يصبح الانتباه مساعدا ايجابيا يمكننا من الاداء الحركي.وإذا كنا غير قادرين على انتقاء المعلومات سوف نكون غير قادرين على التفكير او القيام بعمل ما. ان الانتباه هو عملية تركيز وحصر الجهد العقلي في بؤرة انتقائي ، قابلة لتغيير او تعديل اتجاهها .

### 5- مراحل الانتباه حسب BroodBent:

1-5 المرحلة الأولى: الإحساس: ويعدّها تخزين المعلومات مؤقتاً في مخزن قصير المدى، مهمته حفظ المعلومات لفترة قصيرة جداً، وقبل أن تمر المعلومات إلى المرحلة الثانية وهي التعرف.

2-5 المرحلة الثانية: التعرف: تمر المعلومات على ما يسمى بالفلتر أو المرشح، مهمته اختيار المعلومات اللازمة للمرحلة التالية لتمر إليها، وبقيت المعلومات التي لا تمر، أي أنها تنتقي المعلومات الهامة فقط.

في مرحلة التعرف يتم تحويل الإحساسات من الصورة الفيسيولوجية إلى صور رموز عقلية يدرك الفرد من خلالها معنى أولي أو معلومات أولية حول تلك المثيرات التي عرضت عليه ثم الانتقال إلى المرحلة الثالثة.

3-5 المرحلة الثالثة: إعادة التناول واختيار الاستجابة: ثم تصدر بعد ذلك الاستجابة التي تجعل الفرد يواصل الانتباه أو يتوقف، ورغم أن قبول هذا النموذج منطقي إلا أنه توجد عليه بعض الملاحظات التي سوف يتم توضيحها بعد ذلك.

(علي سيد أحمد، 1999، 77-79).

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

## الدرس الثاني:

### -التفسير النظري للانتباه حسب نموذج BrodBent مراحل الانتباه.

#### 6- النظريات المفسرة للانتباه:

حاول الكثير من العلماء وضع نماذج تفسير الانتباه واعتمد كل منهم على تصور خاص يحدد من خلاله كيفية حدوث الانتباه وعلاقته بالعمليات العقلية الأخرى، وفي ضوء نظرية تجهيز المعلومات ظهر نموذج BrodBent الذي فسر الانتباه في ضوء المراحل التي تمر بها المنبهات، ابتداء من عرض المثير وصولاً إلى الاستجابة (الاستجابة تعني تمام الانتباه).

#### 6-1 مضمون نظرية نموذج BrodBent:

يرى BrodBent أن المعلومات التي تأتي من المثيرات تمر بمرحلة أولى تسمى الإحساس ومرحلة ثانية تسمى التعرف ثم مرحلة ثالثة تسمى إعادة التناول واختيار الاستجابة، وبعد ذلك تصدر الإستجابة التي تجعل الفرد يتوصل إلى الانتباه.

#### 6-1-1 مراحل الانتباه حسب BrodBent

**المرحلة الاولى:** الإحساس عن طريق الحواس حيث يتم استقبال المنبهات، و المعلومات، حيث تخزن بشكل مؤقت قبل المرور الى المرحلة الثانية وهي التعرف

**المرحلة الثانية:** تمر المعلومات على ماي سمي المرشح او الفلتر، مهمته اختيار المعلومات اللازمة للمرحلة التالية لتمر اليها ،و بقيت المعلومات التي لا تمر، اي انها تنتقي المعلومات الهامة فقط.

في مرحلة التعرف يتم تحويل الاحساسات من الصورة الفيسيولوجيه الى صور رموز عقلية يدرك الفرد من خلالها معنى اولى او معلومات اولية حول تلك المثيرات التي عرضت عليه ثم الانتقال الى المرحلة الانتقالية.

**المرحلة الثالثة:** اعادة التناول و اختيار الاستجابة:

ثم تصدر بعد ذلك الاستجابة التي تجعل الفرد يواصل الانتباه او يتوقف، ورغم ان قبول هذا النموذج منطقي الا انه توجد عليه بعض الملاحظات التي سوف يتم توضيحها بعد ذلك ( علي سيد احمد 1999 ، ص 77 ، 79)

#### 7- العوامل المؤثرة في الانتباه :

بعض هذه العوامل داخلية اي شخصية خاصة بالفرد و البعض الاخر عوامل خارجية اي موضوعية خاصة بالمنبه.

#### أ- عوامل الانتباه الخارجية :

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

شدة المنبه Intensité du stimulus : فكلما كان المنبه قويا كلما شد انتباه الفرد اليه ، فالاصوات العالية و الروائح النفاذة اجذب للانتباه من الاصوات الصعيفة و الروائح المعتدلة .

## 1. تكرار المنبه Répétition du Stimulus :

كلما تكرر المنبه جذب انتباه الناس اليه ،فلو رفع متعلم يده مرة واحدة ثم حطها فاننتباه المعلم اليه يكون ضعيفا ، بينما لو كرر ذلك شدة انتباه المعلم و اذا كان المنبه صوتيا وتكرر بوتيرة متغيرة من الادنى الى الاعلى شد الانتباه اليه ، ولكن اذا كان التكرار بوتيرة واحدة فسرعان ما يعقد هذا التكرار واهميته و يبقى دون جدوى.

## 2. تغير المنبه Changement du stimulus :

عامل قوي في جذب الانتباه فنحن لا نشعر بدقات الساعة في الحجرة لكن ان توقفت عن الدق فجأة اتجه انتباهنا اليها.

## 3. حركة المنبه Mouvement du stimulus :

الحركة نوع من التغير ، فمن المعروف ان كل شيء متحرك يجذب الانتباه اكثر من الشيء الثابت ، فرسم الدارة الكهربائية على السبورة ادق جذبا للانتباه من بناء دارة ووضع مصباح يثبت دور التيار منها فعليا.

## 4. موضع المنبه L'emplacement du stimulus :

كلما كان الانتباه في موضع سهل لرؤية او السماع كلما كان مجذوبا للانتباه ، فرسم عين بمكوناتها على السبورة في درس العلوم اقل جذبا للانتباه من استعمال لوحة مخصصة لذلك مع تبيان كيفية اتصالها عصبيا مع المخ.

### 1. الشدة:

شدة المنبه، كالأضواء الزاهية والأصوات العالية.

### 2 , تكرار المنبه:

مثلا شخص ينادي من أجل الاستغاثة وطلب النجدة.

### 3 . التباين والتضاد:

مثلا الشكل والأرضية، حيث أنه كلما كان الشكل أكثر وضوحا من الأرضية، كلما كان الانتباه أحسن نظرا للتضاد النوعي.

### 4. الحركة:

إن المثيرات المتحركة تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الثابتة مثل الإعلانات المتحركة والإعلانات المصورة غير المتحركة.

### 5 , الجدة والحدائثة:

إذا كان هناك إنتاج جديد فإن الناس ينتبهون إليه مثل أنواع السيارات.

### 6 ,الحجم:

# مقياس : علم النفس المعرفي - الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

إن المثيرات الأكبر حجماً أكثر جذباً للانتباه. (علي سيد أحمد، 1999، 41-46).

ب - عوامل الانتباه الداخلية :

وهي ظروف دافعة تؤثر في اتجاه الانتباه و تخضع للضبط الإداري و منها ما هو مؤقت مثل الحاجات البيولوجية كالجائع الذي تسترعي انتباهه رائحة الطعام ، التهيء الذهني ، الاهتمام الى موضوع معين مثلا ، و هناك عوامل دائمة تساعد على جذب الانتباه كالصفات الدائمة للفرد كعادته في الاصغاء ، و حب الاستطلاع و الانتباه المستمر لمصادر الخطر التي تهدد بقاء الفرد او التي قد تلحق به الاذى .

## 1. الحاجات العضوية Besoins Organiques :

فكلما اشتدت الحاجة الى شيء كلما وجهنا انتباهنا نحوها ، فعندما يقترب وقت الخروج من المدرسة ، تجد كل المتعلمين ينتظرون دق الجرس .

## 2. الوجهة الذهنية Orientation de la pensée :

يقراً المتعلمون نصاً واحداً يفهمونه فهما مختلفاً لان توجيه اذهانهم حول مواضيع معينة اثناء قراءة تعمل على اختلاف تأويلاتهم للمعنى .

كما تساهم الدوافع و الميول المكتسبة لدى الطفل في اثاره انتباهه فمثلاً : الطفل الذي يهوى الرياضة فان البرامج العلمية الثقافية لا تستهويه مشاهدتها في التلفاز ولا يبدي انتباهه اثناء مشاهدتها عكس البرامج الرياضية او برامج اللعب التي يبدي لها انتباهها كبيراً.

3 , الميول والرغبات: في حالة التعب مثلاً يقل الانتباه مقارنة لما كان عليه الفرد أثناء النشاط.

4 , الدوافع والحاجات العضوية: عندما تكون هناك حاجة عضوية ناقصة فإنها توجه الفرد داخلياً.

5 , القابلية للإحياء: بعض الأشخاص تزداد قابليتهم للخداع البصري، وقد تكون هناك مثيرات معينة تجذب انتباههم وينخدعون بها ولا يستطيعون التفريق بين الخطأ والصواب.

## 8- العوامل المشتتة للانتباه :

من الاضطرابات الشائعة التي يعاني منها الاطفال اثناء التعلم او استذكار الدروس ، ضعف القدرة على التركيز او حصر الانتباه في المادة المراد دراستها وحفظها ، ونقصه بحصر الانتباه تضيق مجاله لكي يمكن التركيز على الموضوع والحدث المنتبه اليه .

امل التركيز فهو اصلاح شائع يعني القدرة على التحكم في الانتباه ، وخاصة القدرة على مقاومة التشتت ، ان ضعف القدرة على التركيز يرجع الى عدة عوامل مشتتة للانتباه ، بعضها داخلي او ذاتي ، اي ترجع الى الفرد ذاته ، و البعض الاخر خارجي اي يرجع الى البيئة .

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

8-1 العوامل الداخلية: قد تكون هذه العوامل فسيولوجية او نفسية

8-1-1 العوامل الفسيولوجية :

- سوء التغذية او عدم الانتظام في تناول وجبات الطعام .
- لوحظ ان اضطراب الجهازين العصبي و التنفسي مسئولان على وجه خاص عن كثير من حالات الشرود لدى الاطفال .
- التعب و الارهاق و الملل: فالتعب عبارة عن هبوط او فقدان قابلية التنبه ، اي انه لا يمكن الجمع بين التعب و الانتباه ، ان فقدان قابلية التنبه من جهة ، مع وجود شدة التنبه

8-1-2 العوامل النفسية : اي العوامل التي تؤدي الى الاضطراب النفسي بوجه عام ، مثل :

- العقد النفسية و الصراعات النفسية تستنفد قدرا كبيرا من الطاقة العصبية اللازمة لعملية الانتباه ، مثال ذلك عقدة النقص او الذنب او الاضطهاد.
- الشعور و القلق و الافكار الوسواسية و الانفعالات .
- الشعور بعدم الثقة في النفس و انه تافه مقارنة بالآخرين.
- الكراهية و الحقد على الآخرين الذين يعتقد انهم سبب وضعه النفسي .
- الضيق و الملل او العجز عن فهم المثير و الفشل في تحقيق التهيؤ العقلي المطلوب .
- الفشل في اصطفاء و تنقية المثيرات الهامة و مداومة التركيز عليها ، واستبعاد ما عداها اثناء القيام بمختلف جوانب الموقف الذي يجذب انتباهه.
- تثبيت الانتباه ( Fixation de l'attention ) : و يقصد به ثبات المتعلم على مثير معين لانه يستهويه ، او عدم تمتعه بالمرونة الكافية لنقل انتباهه بين المثيرات المختلفة بسبب تعبته او اجهاده ، و هو الامر الذي يجعله لا يتابع عناصر الدرس المتتالية فلا يلم بطبيعتها الاجمالية فيحس بالعجز عن فهمها .
- الاندفاعية ، اي عدم التروي في التعامل مع المثيرات، مما ينجم عنه سلوكيات كالرد السريع على السؤال قبل الانتباه اليه جيدا و معرفة مضمونه ، ما يوقع المتعلم في الخطأ او توهم الفهم و الاستيعاب لجزء من الدرس ثم تحويل الانتباه الى مثير.

8-2 العوامل الاجتماعية: و تشمل الامور ذات الاهمية الخاصة بالنسبة للفرد مثال ذلك :

- المشكلات الاعائلية كالنزاع المستمر بين الوالدين الذي يسبب قلق و شرود ذهني دائم لدى الطفل.
- المشكلات المالية المعقدة و التي لم تحسم بعد كالحرمان و الفقر الشديد مما يشعر الطفل دائما بالنقص و الدونية امام اقرانه.
- نقص او غياب الامن لاسباب موضوعية .



## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

- قسوة المعلم و شدته على المتعلمين او ضعفه الأكاديمي و قلة خبرته في تشويق المتعلمين للدرس .

3-8 العوامل البيئية :كالضوضاء او سوء الاضاءة او سوء التهوية و ارتفاع درجة الحرارة و نسبة الرطوبة ، هذه المؤثرات تؤدي الى سرعة التعب و ازدياد قابلية الفرد للتهيج و بالتالي الى فقد القدرة على حصر الانتباه .  
و اخيرا ، يرتبط القدر على حصر الانتباه بالنكاء العام ، و العمر و الخبرة ، و الدوافع اليها ، يمكن التغلب عليها ، الا ان ذلك يحتاج الى مجهود عظيم .

### 9- اضطرابات الانتباه :

نذكر فيما يلي ثلاثة اضطرابات تحدث للانتباه :

**شرود الذهن :** و هو الإزاحة المباشرة و السريعة للانتباه خلال سلسلة من المثيرات غير الهامة ففي الشرود الذهني لا يستأثر امر دون غيره ببؤرة الشعور ، فهو حالة عدم مبالاة .

**ابروسكسيا Aproxia :** فقدان القدرة على تثبيت الانتباه ، حتى لفترة وجيزة من الوقت ، في موقف معين ، بصرف النظر عن اهميته انه بمثابة تفريط في الانتباه .

**هيببروسكسيا Hyperprosexia :** او الافراط في الانتباه ، و هو تركيز حاد للانتباه ينجم عنه تضيق المجال الإدراكي ، اي هو حالة انحصار يفقد فيها الذهن حرية التصرف و يصبح اسير الوسواس ، ولا يستطيع الفرد التخلص منها بالادارة وبذل الجهد فقد تستحوذ عليه فكرة اضطهاد الناس له ، او انه مذنب اثم ، او قد يتوهم المرض...الخ .  
و قد يعتري الذهن فتور طارئ للحظات زمنية قصيرة نتيجة عوامل ذاتية كهبوط فجائي للتوتر النفسي ، مما يؤدي الى حالة عدم انتباه تام ، بحيث يعيب من الشعور موضوع الانتباه كلية كأنه غير موجود نهائيا ، فيقال ان المرء قد اصابه " السهو " السهو اذن حالة شبيهة بالغيوبة العارضة التي سرعان ما تزول .

### 10- اضطراب تشتت الانتباه و المصحوب بنشاط حركي زائد Attention Déficit hyperactivityDisorder

في عام (1994) صدرت الطبعة الرابعة من الدليل الشخصي (DSM IV) اكد فيه على ما ورد في الطبعة الثالثة المعدلة مع الاشارة الى ان جميع المصابين بهذا لاضطراب لديهم نشاط حركي مفرط لكن مستوى هذا النشاط يختلف من فرد الى اخر و هذا الاضطراب يمثل زملة اعراض تعبر عن نفسها من خلال :

1- العجز في تركيز الانتباه و تنظيمه .

2- العجز عن كف الاستجابات الاندفاعية .

3- قد يكون مصحوبا بنوع من النشاط الزائد الذي يتصف بالعفوية و العشوائية و الافتقار للهدف و التنظيم .

4- ينطوي الاضطراب على خصائص سلوكية حقيقية تشمل المجالات النوعية الثلاثة ( الانتباه، الاندفاعية ، الافراط في النشاط).

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

اما في الطبعة الرابعة المعدلة للدليل التشخيصي و الاحصائي ( DSM IV –TR ) التي صدرت سنة (2000) فقد تم التاكيد على ان السمة الرئيسية للاضطراب تتضمن ثلاثة انماط سلوكية هي :

1- اضطراب تشتت الانتباه / النشاط الزائد :

نمط مشترك يشتمل على الاعراض التشخيصية للبعدين تشتت الانتباه و النشاط الزائد .

2- اضطراب تشتت الانتباه / النشاط الزائد :

نمط يسود فيه تشتت الانتباه ، و يشتمل على اكثر الاعراض التشخيصية كتشتت الانتباه مع بعض اعراض النشاط الزائد.

3- اضطراب تشتت الانتباه/ النشاط الزائد:

نمط يسود فيه النشاط الزائد، ويشتمل على اكثر الاعراض التشخيصية للنشاط الزائد مع بعض اعراض تشتت الانتباه. يوصف الاشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب في الالونة الاخيرة بانهم ذوو انتباه قصير المدى و سرعة في تحول انتباههم المفاجئ من نشاط الى اخر دون تكملة النشاط الاول، و صعوبة في ضبط انتباههم و توجيهه في صورة صحيحة ، و يظهرون نشاطا حركيا غير عادي في المواقف السلوكية التي لا تتطلب مثل هذا النشاط ، كما يتصفون بالاندفاع و التهور و مقاطعة حديث الاخرين

كما يعانون من ضعف شديد في كل من القدرة على الانتباه و الذاكرة العاملة و الذاكرة البصرية ، و الفهم ، و التفكير مما يؤدي الى ضعف شديد في قدراتهم المعرفية .

و قد حدد باركلي (Barkley 1995) مشكلات الاضطراب لدى الاطفال و التي ترتبط بالعجز عن كف السلوك ب :

- مشاكل تتعلق بصعوبة الاستمرار على الانتباه او مواصلته . فالطفل المضطرب ليس لديه مشكلة في فهم المعلومات بل لديه مشاكل في الاستمرار على الانتباه الى الانشطة او مواصلته لمدة طويلة و ذلك بسبب شعوره بالملل و فقد الاهتمام بسرعة اكبر من العاديين.

- صعوبة التحكم في الاندفاع :

ان الطفل المضطرب لديه انخفاض في القدرة على كف السلوك و ضبط الاندفاع ولا يفكر قبل التحدث ، كما ان لديه صعوبة في التركيز على العمل وفي منع الافكار التي ترتبط بالمهمة التي يقوم بها

- مشكلة السلوك المفرط :

لدى الطفل حركة مفرطة تظهر في التملل و الضجر وعدم القدرة على تنظيم النشاط في مقابل مطالب المواقف .

- صعوبة اتباع التعليمات و القواعد بسبب نقص الكلام الذاتي Self Speech ، فالكلام الذاتي يؤدي الى

الاندفاعية و صعوبة ضبط الذات و الحد من قدرته على وضع الخطط و الهداف لتوجيه السلوك.

- عدم الاتساق في اداء العمل :

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

ان مستوى ذكاء الفرد المضطرب قد يكون ضمن المتوسط او اعلى منه وليه القدرة على اداء العمل بطريقة مقبولة ولكن ليس هناك اتساق عند اداء العمل ففي بعض الحيات يكون قادرا على الانتهاء من العمل بسهولة احيانا اخرى يعمل القليل منه.

- ان هؤلاء الاطفال لديهم صعوبة في التنظيم ، و صعوبة في التخطيط بسبب ضعف الضبط لديهم ، حيث يشير الضبط الى التوقف السريع للفعل المستمر و التفكير و ذلك تبعا للمتغيرات المفاجئة في البنية التي يعيش فيها هؤلاء الاطفال مما يؤدي الى عدم قدرتهم على الانتباه لفترة طويلة ، و ضعف قدرتهم على التنظيم الذاتي .

من خلال استعراض الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الاضطراب انه يشير الى حالة عامة تتصف بالحركات الجسمية المفرط و خصائص سلوكية مرافقة لها منها التهور، و الاندفاعية ، و القابلية للاثارة ، و عدم القدرة على الانتباه الذي يلعب دورا بالغ الاهمية في مستوى تعلم الطفل وتدني تحصيله الدراسي فضلا عن مشكلات سلوكية و اجتماعية في حياته مستقبلا.

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

## المحاضرة رقم -4-

### الإدراك

### الدرس الأول:- تعريف الإدراك- شروط حدوثه.العوامل المؤثرة في الإدراك.

#### مفهوم الإدراك

هو العملية التي تفسر الآثار الحسية التي تصل إلى المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بالشيء المدرك و تسمى الآثار الحسية بعد تأثر المخ بها و فهمها و إدراكها . الإدراك يعد عملية تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية التي تصل إلى المخ مع إضافة معلومات و خبرات سابقة مرتبطة بالشيء المدرك و تسمى الآثار الحسية بعد تأثر المخ و فهمها و إدراكها.

و الإدراك و الانتباه عمليتان متلازمتان في العادة فإذا أخذت الانتباه و هو تركيز الشعور على شيء ما ، فالإدراك هم معرفة هذا الشيء و الانتباه يسبق عملية الإدراك و يهيئ الفرد لعملية الإدراك بصفة عامة و هو نشاط ذهني يتضمن تنظيم الفرد لإحساساته المختلفة و تصنيفها بحيث تضي على صورها البصرية و السمعية معان تتبع من اتصال معانيها اتصالاً يؤدي إلى أن تكون الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل.

أو هو عملية معقدة تعتمد على كل النظام الحسي، حيث نجد النظام يكتشف المعلومات و ينقلها إلى نبضات عصبية ، و يجهز نبضها و يرسل بعضها إلى المخ عن طريق الأنسجة العصبية و يلعب المخ الدور الرئيسي في تجهيز المعلومات الحسية و على ذلك فان عملية الإدراك تعتمد على أربع عمليات و هي ( الاكتشاف، التحويل، والإرسال، وتجهيز ومعالجة المعلومات).

بعض المفاهيم و المصطلحات التي ترتبط بالإدراك من خلالها توضيح وتبرز لنا معنى الإدراك بصورة سلمية ما يلي:

أ- الوعي الإدراكي :

فالشخص الواعي إدراكيا هو الشخص القادر على استقبال المثيرات من العالم الخارجي عن النظام الذي يسجل هذه المثيرات في صورة آثار من الذاكرة .

ب- الاختلال الإدراكي :

تظهر الاختلالات الإدراكية في الجوانب الآتية :

- التعرف على الحروف وليس الكلمات .
- الخلط بين المقدمة والخلفية.
- تشوهات صورة الجسم أمام عينية .
- عدم القدرة أو العجز في الحكم على الحجم و الاتجاه .
- عدم القدرة أو العجز عن فصل إبعاد الأصوات والمناظر الغير مطلوبة.

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

ج- النقص الإدراكي :

يعني أن لدى الفرد ضعف على تنظيم و تفسير الخبرة الحسية،و صعوبة في الملاحظة والتعرف وفهم الناس و المواقف و الكلمات و الإعداد و المفاهيم ،و الصور

## 1- تعريف الإدراك:

الإدراك هو تحويل المعلومات الخارجية إلى أحاسيس داخلية، وهو القدرة على معالجة المعلومات التي يستقبلها عن طريق الحواس بطريقة نشيطة. هذه المعالجة المعرفية تسمح لنا بتفسير بيئتنا من خلال المحفزات التي تدرك بالأعضاء الحسية، هذه القدرة مهمة جدا لأنها نستعملها يوميا، ولحسن الحظ نستطيع أن نحسن الإدراك بالتدريب المعرفي، لأنه معالجة نشطة. وغالبا ما يطلق العلماء مصطلح الإدراك الحسي على الإدراك، ويعرفونه بأنه العملية العقلية التي نعرف بواسطتها العالم الخارجي الذي ندركه، وذلك عن طريق المثيرات الحسية المختلفة، ولا يقتصر الإدراك على مجرد إدراك الخصائص الطبيعية للأشياء المدركة عقليا ولكن يشمل إدراك المعنى والرموز التي لها دلالة بالنسبة للمثيرات الحسية. (المعجم الفلسفي، 1983، 6).

- إذن فالإدراك معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواس، فعلية تلقي وتفسير واختيار وتنظيم المعلومات الحسية هي ما ندعوه بالإدراك الحسي في علم النفس.  
- ويعرف الإدراك بوصفة العملية التي تنتج في الوعي الذاتي، بتبنيه أحد أعضاء الحس، وهذا الوعي غالبا ما يكون وعيا شعوريا، ولكنه ليس شرطا ضروريا للإدراك.  
- والإدراك هو أساس مفهوم الاتصال بالواقع، وهو الذي يزود الذاكرة والتفكير والتصور والاستدلال بالمعطيات الأولية.

## 2- شروط حدوث الإدراك:

يشترط لحدوث الإدراك عدة عوامل أساسية:

-وجود مثير.

-الإحساس بالمثير:

أي أن يشعر الفرد بآثار المثير، وبذلك يكشف الإحساس عن وجود المثير.

- التعرف على المثير: إدراكه.

أي أن يكون المثير له معنى معين.

- الاستجابة:

وتكون استجابة الفرد من خلال خبراته الإدراكية السابقة، وما مر به من تجارب فيعرف خواص المثير، وما يرمز له ذلك المثير.

(كولز، أ.م، 1992، 61).

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

- فمن سمع صوت جهاز الإنذار وعرف أنه دليل للخطر، استجاب وفق خبرته بأنه خطر، فقد يهرب أو يختبئ أي أن تَعاقَب العمليات يكون:

مثير ← إحساس ← تعرف ← اختيار الاستجابة.

والإدراك يحتاج لذاكرة، فظهور مثير قد مررنا به، يسترجع معلومات قد أدركناها سابقا.

### 3- قواعد الإدراك :

هناك عدد من القواعد العامة التي تساعدنا في فهم طبيعة الإدراك الحسي، احد هذه القواعد الأكثر أهمية هو مبدأ الإغلاق الذي يؤكد أن لدينا ميلا أو نزعة عامة لإدراك الأشياء كاملة و موحدة ، و نرمي إلى إضافة الأجزاء المفقودة أو تلك الأجزاء التي تتسق و تتسجم مع الانطباع العام .

توضح قاعدة الثبات انه بالرغم من التغيرات التي تحدث في المنبه فإننا نحظى برغبة قوية لإدراك الأشياء في صورة ثابتة في حجمها و شكلها و لونها و خصائصها الأخرى ، و على سبيل المثال يتم إدراك البرتقال بلونه المميز تحت أنواع مختلفة من الضوء .

إن النقيض لمبدأ أو قاعدة الثبات يعتبر مهما أيضا، إذ انه في بعض الأحيان يبقى شيء أو نمط المنبه ثابتا و لكن الأثر المدرك حسبا يختلف .

و قاعدة أخرى مهمة تتعلق البيئة الإدراكية ، وهي إن الإدراك الحسي للأشياء أو الإحداثيات يعتمد جزئيا على البيئة المحيطة .

الإدراك المتعدي حدود الحواس ( الإدراك من غير الحواس ):

و هو إحدى الظواهر المتناسيكولوجية ، التي تخضع لقوانين الطبيعة، و الذين يؤمنون بالإدراك المتعدي حدود الحواس، يرون إن هناك تفسيراً لذلك ، قد يكشف عنه يوما ما ، و لكن الملاحظة أن ما يسجل في هذا المجال ، يرد بصورة عشوائية ،متجاهلا الطرائق المنهجية ، مما لا يمكن معه استبعاد عوامل المصادفة و الاستنتاج العقلاني و الإدراك الحسي الحاد ، كما لا يمكن استبعاد الغش و التزييف في رصد هذه الظواهر . ( علم النفس المعرفي 2010 )

### 4- أنواع الإدراك:

-الإدراك البصري:

هو القدرة على تفسير المعلومات التي يرسلها العالم الخارجي عن طريق الرؤية، والجزء المسؤول عن هذا النوع من الإدراك موجود في الدماغ، وبالضبط في القشرة القذالية (قشرة بصرية ابتدائية، وقشرة بصرية ثانوية).

- الإدراك السمعي:

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

هو القدرة على تفسير المعلومات التي تأتي إلى آذاننا من خلال الموجات المسموعة عبر الجو، أو أية وسيلة أخرى، والجزء المسؤول في الدماغ عن هذا النوع من الإدراك، هو الفص الصدغي (قشرة سمعية ابتدائية، وقشرة سمعية ثانوية).

### **الإدراك اللمسي:**

هو القدرة على تفسير معلومات الضغط والاهتزاز في سطح بشرتنا، والجزء المسؤول في الدماغ عن هذا النوع من الإدراك هو الفص الجداري (قشرة لمسية ابتدائية، وقشرة لمسية ثانوية).

### **- الإدراك الشمي:**

هو القدرة على تفسير المعلومات حول المواد الكيميائية في الجو، والمنطقة المسؤولة في الدماغ هي القشرة الشمية (قشرة ابتدائية، وأخرى ثانوية).

### **- الإدراك الذوقي:**

هو القدرة على تفسير المعلومات للمواد الكيميائية في اللعاب، والمناطق الدماغية المسؤولة في الدماغ هي تلفيف وسطي سفلي، فص جدار بطني، عازل أمامي، صاد جداري وسطي والمناطق الذوقية الثانوية (قشرة أمامية جانبية، وقشرة حزامية أمامية).

### **5- مراحل الإدراك: مراحل العملية الإدراكية**

توجد ثلاث مراحل أساسية في العملية الإدراكية :

#### **أ- حدوث الاستشارة الحسية:**

و هذه المرحلة هي التي تحرك وتستثير الأعضاء الحسية في جسم الإنسان كالأبصار و السمع و الشم و التذوق و اللمس وتتأثر الاستجابة للمثيرات بشكل واضح نتيجة لخبراتنا النفسية في الماضي و الحاضر : و تتفاوت مع الاستجابة لهذه المثيرات بشكل واضح فقد يكون لشخص آخر .

#### **ب- تنظيم المثيرات الحسية:**

هي مرحلة يتم فيها تنظيم و تصنيف المثيرات و الحوافز القادمة من العالم الخارجي، حيث يتم تصنيفها كوحدات مستقلة، حيث أن التنظيم للمثيرات يأخذ في الاعتبار الدلالات و المعاني المشتركة بين المثيرات و الحوافز البشرية و الطبيعية في العالم الخارجي مثال لذلك تقدير المسافات التقريبية بين موضعين .

#### **ج- تفسير الاستشارة الحسية:**

و هي تعني أن خبراتنا السابقة و احتياجاتنا و توقعاتنا تحكم الطريقة التي نفسر بهام استقبله من معلومات فكل فرد منا يضيف على هذه الرسائل جانبا كبيرا من صيغته الذاتية

ومن القواعد المقررة في الإدراك انه لا يعتمد على المؤثرات الموضوعية أو الذاتية على كل حدة، وإنما يعتمد على طبيعة التفاعل بين هذه المؤثرات و هذا يشير إلى أن ما يدرك لا يكون بالضرورة نسخة طبق الأصل عن الواقع .فالبرغم

## مقياس : علم النفس المعرفي - الفصل الثالث - وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

من أن العين تقوم بعملها موضوعيا كآلة تصوير فان عملية ذاتية أو غير موضوعية متصدرة تتخلل عملية التأويل مما يمنح الصورة معنى قد يختلف كثيرا أو قليلا عن الأصل .

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل الذاتية و الخارجية لها دور و تأثير في طريقة ادراكات الفرد للأشياء ، و في طريقة تأويله لها باختلاف الشخص نفسه فما يراه شخص و يفسره بشكل معين قد لا تتفق مع إدراك شخص آخر . و بناءا من التوضيحات بمعنى الإدراك الحسي و ما يرتبط به من مفاهيم و علاقات و طبعة الوظائف الإدراكية ، و تطور مراحل العملية الإدراكية لدى الطفل و ما يؤثر فيها من تغيرات مختلفة يمكن لنا بعد ذلك أن نقسم الإدراك الحسي إلى نوعين من الإدراك هما:

### 1- الإدراك السمعي :

عبد الحميد محمود و آخريين 1990 انه حاسة السمع هي أهم الحواس التي تساعد الإنسان عن التكيف و التوافق مع البيئة المحيطة به، و من خلال حاسة السمع يستطيع الفرد أن يفهم حديث الآخرين ، ويتفاعل معهم، وان يتعلم و بتتقيب و ينقل أنواع المعرفة المختلفة ، و من خلال حاسة السمع كذلك يستطيع الفرد أن يحدد أماكن الأشياء و موضعها منه سواء من حيث قربها أو بعدها عنه، أو من حيث و جهتها منه سواء كانت جهة اليمين أو اليسار أو للإمام أو الخلف، و كما يستطيع الإنسان من خلال حاسة السمع أن يميز الأصوات المختلفة ، و يحمي نفسه من مصادرها الضارة مثل الحيوانات المفترسة و الزواحف.

### عناصر الإدراك السمعي :

حتى تتم عملية الإدراك السمعي لا بد توفر ثلاثة عناصر أساسية، هي المنبه السمعي " الصوت" و الجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة المحيطة، و المراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراك.

و يذكر فؤاد أبو حطب 1996 العوامل التي تؤثر في الإدراك السمعي وهي:

- معرفة وحدات الأشكال السمعية أو سرعة الإغلاق السمعي.
- مقاومة التشويه في المثير السمعي ، و خاصة في أصوات الكلام، و خاصة في حالة الحجب السمعي للمثيرات المقحمة.
- عوامل التميز السمعي للدرجة الصوتية .
- ذاكرة منظومات الأشكال السمعية، و هو العامل الذي يسمى بالذاكرة الموسيقية.

### 2- الإدراك البصري :

تعريف عادل عز الدين الأشول 1987 الإدراك البصري ينص على انه قدرة الفرد على تفسير ما يراه ، و يميز بينه و بين بعد المصطلحات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالإدراك البصري ومن ذلك :



## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

أ- **التذكر البصري** : و هو القدرة على الاستدعاء بالصورة البصرية بعد فترة من الوقت و التذكر البصري عاد ما ينتج عنه اضطرابات تعليمية .

ب- **التمييز البصري** : و هو يعني قدرة الفرد على استخدام الحاسة البصرية بعد فترة ما إذا كانت الأشياء التي يراها هي نفسها أ مختلفة ، و ما مدى هذا الاختلاف بين تلك الأشياء إن الإدراك البصري هو عملية أساسية ربط في ربط المعنى في المتغيرات البصرية الآتية للعين في الخارج ، ويتفق كثيرا من العلماء ، و الباحثين عن على وجود أربعة عوامل إدراكية حسية بصرية تساعد على إتمام عملية الإدراك البصري و هي :

- 1- الانتقاء الإدراكي البصري ، و يعني تمييز بين المتغيرات التي تظهر أولا و التي تظهر أخيرا عند النظر للاشكل .
- 2- المرونة الإدراكية البصرية ، و تعني التميز بين الأحجام المتشابهة و الأحجام المختلفة و لهذه المرونة مظهر آخر القدرة و هو القدرة على إدراك التشابه بين الاتجاهات و الأوضاع التي تحتلها الأشكال المختلفة.
- 3 الدقة و السرعة الإدراكية البصرية ، و تعني القدرة و السرعة في تمييز الأحجام و الأشكال و الألوان و الاتجاهات المختلفة .

3- التركيب الإدراكي البصري: و يتصف بالقدرة الإدراكية المعروفة باسم الإغراق البصري و تتعلق هذه القدرة بالوصول الى استنتاجات من معلومات بصرية جزئية ، و لتقوية هذا الجانب يعرض على الطفل أشياء أو موضوعات أو حيوانات أو أفراد قد تكون صورها كامل .

### 1- الاختيار:

بما أن كمية المحفزات اليومية تتجاوز قدرتنا، لذا يجب علينا اختيار المعلومات التي يجب إدراكها، وهذا الاختيار يتم حسب انتباهنا، وتجربتنا واحتياجاتنا وميولاتنا.

### 2- التنظيم:

عندما نعلم ما يجب أن ندركه فإننا نجمع المحفزات لنفسرها بعد ذلك، ويحدث أثناء الإدراك التأزر، لأن إدراك المجموعة المتلقية لا تتخفف لمميزات المحفزات على حدا، بحسب قوانين تنظيم المحفزات التي تحدث على معايير محددة.

### 3- التفسير:

عندما تنظم المحفزات المختارة نقوم بالدلالة عليها، ونقوم بإدراكها، ويتعلق تفسير المحفزات بالتجربة وتوقعات الشخص. (عزة محمد صديق، 2001، 113).

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

## الدرس الثاني: -علاقة الإدراك بالإحساس والانتباه.

### أنواع الإدراك.

### مراحل الإدراك.

#### 6- علاقة الإدراك بالإحساس والانتباه:

بالرغم من ارتباط العلميات المعرفية المتمثلة في الإحساس والانتباه والإدراك معا، ارتباطا وثيقا، وصعوبة الفصل بينهم في الواقع العلمي كعمليات عقلية معرفية مستقلة عن بعضها تماما.

- حيث تعمل تلك العلميات معا في تناغم وتآزر مستمرين في شكل حلقة متكاملة، حيث يؤثر كل منهم على الآخر ويتأثر به.

(عزة محمد صديق، 2001، 71).

#### 7- العوامل المؤثرة في الإدراك:

تتأثر عملية الإدراك بنوعين من العوامل:

##### 7-1 العوامل الداخلية:

يتأثر إدراك الفرد بما حوله من المثيرات، ومواقف وأشخاص وظواهر بعدد من العوامل الداخلية (الذاتية) المتعلقة بالشخص ذاته، حيث توجه تلك العوامل إدراك الفرد، وفقا لبعض المتغيرات، وهي:

- الميول والاتجاهات.

- الخبرة السابقة.

- حاجات الفرد ورغباته.

- الإيحاء.

- الحالة الانفعالية والمزاجية.

##### 7-2 العوامل الخارجية:

يتأثر إدراك الفرد لما حوله من المثيرات ومواقف وأشخاص وظواهر بعدد من العوامل الخارجية الموضوعية المتعلقة بالمثيرات الخارجية، حيث توجه تلك العوامل إدراك الفرد وفقا لبعض المتغيرات، وهي:

- الحركة والتغير.

- التنظيم والترتيب.

- خداع الحواس.

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

- التباين والتضاد.

(عزة محمد صديق، 2001، 48).

## 8- عوامل تشوه الإدراك:

قد يختل الإدراك ، أي تحدث اضطرابات الإدراك و يتركب عليه اضطراب إدراك المثيرات ، بإحدى طريقتين هما :

1-8 تشوهات الإدراك الحسي : إذ يختل في الموضوعات الحقيقية ،فيتم إدراكها بصورة مشوهة و ذلك كما يلي

\*التغير في شدة الاحساس بالزيادة او النقص : فقد تزداد شدة الاحساس بالمدرجات ، عند الانفعالات الشديدة ، فمثلا عندما نكون في حالة خوف و قلق ، فان اي صوت الى جوارنا سيزعجنا بشدة ، وعلى الرغم من ان هذا الصوت نفسه ، في اوقات الاسترخاء ، لا يزعجنا الى مثل تلك الدرجة وقد تقل شدة الاحساس بالمدرجات ، في حالة الاكتئاب ، فالشخص المكتئب يحتاج الى مثيرات اكثر شدة ، ليستطيع ادراكها .

\*التغير في كيفية الاشياء المدركة : لوحظ ان بعض المواد السامة ، تشوه الادراك البصري فتلون كل الادراكات باللون الاصفر ، او باللون الاخضر او باللون الاحمر .

\*التغير في الحيز المكاني :تاخذ فيه المدرجات احجاما اكبر من طبيعتها او اصغر منها، فمثلا : يشاهد النملة كأنها في حجم الشاق ، و هذا قد يحدث في حالات الاحلام او امراض شبكية ، او اضطراب تكيف العين او خلل بالفص الصدغي في قشرة المخ ، او في حالات التسمم بالأتروبين او الهوسين ، و قد يدرك الشخص الاشياء بعيدو عما هي في الواقع .

2-8 خداع الحواس : او الخداع الحسي و هو الادراك الخاطيء لمثير خارجي ، و يعد في الاضطرابات الاحساس و

الادراك و يتم خلاله ادراك المثير بصورة خاطئة ، وهو يعرف بخطأ التأويل ، و ذلك مثل الطفل المصاب بحمى ، و يرى ميزان الحرارة في يد الممرضة خنجرا ستقتله به، او يتم الادراك من دون مثيرات اطلاقا ، و ذلك مثل المريض ، الذي يسمع صوتا يتكلم عليه من دون وجود لاي صوت . ( الدماغ و العمليات العقلية 2014 ) .

أ- صعوبات التمييز البصري:

تشير الى ضعف القدرة على التمييز الاشكال و ادراك اوجه الشبه و اوجه الاختلاف بينهما .

من حيث اللون و الحجم و النمط و الوضع و الوضوح و العمق و الكثافة...الخ. وهذه القدرة ضرورية لتعلم الاطفال القراءة و الكتابة و الحساب و الرسم.

ترتبط هذه القدرة بسرعة الادراك و القدرة على ادراك التفاصيل الدقيقة .و تقاس هذه القدرة - القدرة على التمييز- باختبارات ادراك الشكل المختلف من بين مجموعة من الاشكال المتماثلة ، كان يطلب من الطفل ان يستخرج حرف الـ ق، التـ ع من الـ غ ، الـ ح من الـ ج و الانب ذو الاذن الواحدة من بين مجموعة من الارانب ذات الاذنين ، و المزوجة بين الكلمات و الحروف ، و الاشكال و الصور ، و الاعداد المتماثلة .

محاضرات : السنة الثانية ليسانس علم النفس

مقياس : علم النفس المعرفي

27

صفحة

2023/2022 السداسي الثالث

الاستاذ : بضياف /ع

## مقياس : علم النفس المعرفى -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

ب - صعوبات تمييز الشكل و الارضية :

يقصد بالتمييز بين الشكل و الارضية القدرة على فصل او تمييز الشكل من الارضية او الخلفية المحيطة به . و الاطفال ذو الصعوبات المحيطة به . و يترتب على ذلك ان ينشغل الطفل بمثير غير مثير الهدف ، من ينتشت انتباهه ، و يتذبذب ادراكه و يخطئ في مدركاته البصرية .

و ترتبط هذه الصعوبات بالانتقالية في الانتباه و سرعة الادراك . و قد جرى Wepman 1975 عدة دراسات تناولت مشكلة الشكل و الارضية لدى ذوي صعوبات التعلم ، حيث توصل الى ان هؤلاء الاطفال يصعب عليهم التمييز بين المثير و الهدف ( الشكل) و المثيرات المنافسة ( الارضية او الخلفية) ، و يؤدي هذا الى صعوبات في تعلم هؤلاء الاطفال .

ج - صعوبات الاغلاق البصري :

يشير مفهوم الاغلاق البصري الى القدرة على التعرف على الصيغة الكلية لشيء ما من خلال الصيغة الجزئية له، او معرفة الكل حين يفقد جزء او اكثر منه، و من امثلة ذلك قدرة الفرد على قراءة سطور بعض النصوص القرائية عند تغطية القسم الاعلى المطبوع من هذه السطور و الكف عن النصف الادنى منها ، حيث يمكن الاستدلال على التلميحات او الدلالات المتعلقة بحروف هذه السطور ، و يمكن للطفل العادي القيام باغلاق بصري لها اعتمادا على قدرته الادراكية .

و يعد هذا المبدأ ( مبدأ علاقة الشكل بالارضية ) من المبادئ الاساسية في عملية الادراك .

و يقوم هذا المبدأ على اساس فصل المجال الادراكي الى جزئين الشكل و هو عادة يكون مسيطرا على مجال الادراك و مستقطبا للانتباه و الارضية وهي عادة تكون اكثر تجانسا و حيادا ، كما انها تمثل الخلفية التي يرتكز عليها الشكل .

و تشير الدراسات و البحوث الى افتقار ذوي صعوبات التعلم - و خاصة الاطفال الذين يعانون من اضطراب في الادراك او الوظائف الادراكية الى القدرة على الاغلاق الجشتلطي او تركيز الانتباه على الشكل . فيبدو الشكل بالنسبة لهم نهائيا او ذاتيا او غير مستقل عن الارضية او الخلفية التي ترتكز عليها .

وقد وجد Sharp 1972 علاقة ارتباطية دالة بين درجات الفهم القرائي لدى عينة من الاطفال و درجاتهم على اختبارات الاغلاق البصري .

د - صعوبات ادراك العلاقات المكانية :

يقصد بصعوبات ادراك العلاقات المكانية الصعوبات المتعلقة بادراك وضع الاشياء او المدركات في الفراغ حيث يتعين على الطفل ان يتعرف على امكانية تسكين شئ ما او رمز او شكل ( حرف ، كلمات ، اعداد ، صور ، اشكال ) في علاقة مكانية لهذا الشيء مع الاشياء الاخرى المحيطة . ففي القراءة على سبيل المثال يجب ان تستقبل الكلمات

## مقياس : علم النفس المعرفي - الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

كالوحدات او جشتطات او كينونات كلية محاطة بالفراغ . و تمثل القدرة على ادراك العلاقات المكانية اساسا هامان الاسس التي يقوم عليها التعلم و خاصة تعلم الرياضيات و التصميمات الهندسية و البيولوجي و الرسم .

و قد وجدت فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم من الاطفال ( ذوي اضطرابات الادراك او الوظائف الادراكية ) و قرانهم من العاديين في القدرة على ادراك العلاقات المكانية لصالح المجموعة الاخيرة في درجات التحصيل القرائي .

### هـ - صعوبات التعرف على الاشياء و الحروف :

تشير هذه الصعوبات الى ضعف القدرة على التعرف على طبيعة الاشياء عند رؤيتها او تخيلها . و هذه تشمل صعوبات التعرف على الحروف الهجائية و الاعداد و الكلمات و الاشكال الهندسية مثل : المربع و المثلث و الدائرة و الاشياء مثل الكرسي ، و الزهرية و الاباجورة . وقد وجد بعض الباحثين ( Richek , et al ، 1996 ) ان التعرف على الاشياء و الحروف و الكلمات و الاشكال منبئ جيد تابع للتحصيل القرائي .

و- صعوبات التمييز بين الاشكال او الرموز و معكوسها و ترتيب حروفها مثل : في الارقام (6-9)

و في اللغة الانجليزية : (pq-bd) , (no-on) , (top -pot) , (Daw - was).

و في اللغة العربية : ( عمل- علم ) ، ( قلب - لقب ) ، ( امينة - امنية ) ، ( حلم - حمل ) .

و قد وجد ان بعض الاطفال ذوي صعوبات التعلم يفشلون في عمل المتطلبات الضرورية لتعليمات الادراكية التي تم تعلمها او اكتسابها مبكرا .

و هؤلاء لا يستطيعون التمييز بين العديد من المفاهيم في غير موضعها او ضمن سياقات لا تتطلب ذلك . اوعلى الاقل تتطلب تطويرا في استخدام هذه المفاهيم على نحو ما يقتضيه السياق .

### ز - صعوبات ادراك الكل من خلال الجزء :

من الصعوبات الاخرى الاكثر اهمية ما يتعلق بصعوبات الادراك الكل من خلال الجزء .

او ما يسمى بمركبي الكل او الكليين ، و مدركو الجزء هم الذين يرون او يدركون الشيء في صيغته الكلية او التامة او في شكل جشتطات ، بينما مدركو الجزء هم الذين يملون الى التركيز على التفاصيل الدقيقة او الاجزاء ، و يفتقرون الى ادراك الكليات او الجشتطات .

و الجمع بين الكل و الجزء يعد مطلبا اساسيا للتعلم الفعال ، ففي مهام القراءة مثلا يجب ان يكون المتعلمون قادرين على التحرك بمرونة و فعالية من الكل الى الاجزاء او العناصر المكونة له ، حيث يحتاج هؤلاء الى ادراك الكلمات ككليات او جشتطات احيانا ، كما يحتاجون الى ادراك الحروف التي تميز هذه الكلمات عن غيرها من الكلمات الاخرى .

و من امثلة ذلك ( امينة - امنية ) ، التجارب ( العلمية - العملية ) ، ( تجارب - تجاوب ) ... الخ .

## مقياس : علم النفس المعرفي - الفصل الثالث – وحدة التعليم الأساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

و تشير الدراسات و البحوث التي اجريت على هذه الخاصية ان الاطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطرابات الوظائف الادراكية اي الجزائيون او مدركو الجزء ، و كذا الكليون – حيث يجدون صعوبات ملموسة في القراءة و الكتابة و ادراك الرسوم و الرموز و الحروف .

و في احدى التجارب البحثية التي اجريت على الاطفال ذوي صعوبات الادراكية حيث طلب من هؤلاء الاطفال تلوين بعض الرسومات و الاشكال ، فكانت رسوماتهم تعبر عن انهم يرون الجزء لا الكل – و قد اطلق الباحثون على هؤلاء الاطفال مدركو الجزء .

و تشير بعض الدراسات الى طفلة تعاني من مشكلة التعرف على زميلاتها في الفصل اعتمادا على الادراك البصري لهن . و انها تفشل في التعرف عليهن ما لم تسمع اصوات كل منهن . ومن ثم فهي تعتمد كلية على حاستها السمعية في التعلم على الرغم من ان حاسة البصر لديها عادية تماما .

و على ذلك يعتمد ادراكها للمثيرات او المعلومات على الوسيط الادراكي السمعي و الذي يمثل النموذج الادراكي المفضل لديها (صعوبات التعلم و الاستراتيجيات التدريسية و المداخل العلاجية 2008) .

### 3-8 صعوبة الادراك البصري :

تعرف صعوبات الادراك البصري بانها صعوبة تاويل و تفسير المثيرات البصرية و اعطائها المعاني و الدلالات ، و تحويل المثير البصري من صورة خام الى جشتلط الادراك الذي يختلف في معناه و محتواه عن العناصر الداخلية فيه .

لديه دور بالغ الاهمية في التعلم المدرسي ، و بصفة خاصة في القراءة ، و يجد اطفال ذو الصعوبات التعلم صعوبة ملموسة في المهام التي تتطلب تمييزا بصريا للحروف و الكلمات ، و كذا الاعداد و الاشكال و التصميمات الهندسية ، و الصور و كافة الاشكال المرئية ، او التي تستقبل من خلال الوسيط الحسي البصري .

و تشير البحوث و الدراسات ان هذه الفئة ، ذوي صعوبات التعلم ، يعانون من واحدة او اكثر من الصعوبات التالية :

\* صعوبات التمييز البصري للاشكال و الحروف / و المقاطع و الاعداد .

\* صعوبات التمييز بين الشكل و الارضية او الشكل و الخلفية .

\* صعوبات في الاغلاق البصري .

\* صعوبات في ادراك العلاقات المكانية .

\* صعوبات على الاشياء و الحروف .

\* صعوبات في ادراك المعكوس الشكل او الرمز .

\* صعوبات ادراك الكل و الجزء .

و نتناول كل من هذه الصعوبات بالعرض و التحليل .

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

4-8 صعوبات الادراك الحركي :

صعوبات الحركي اكثر انماط الصعوبات تائيرا على ادراك الطفل لذاته من خلال الاحكام التقويمية التي يصدرها على مهاراته الحركية و مدى قدرته على احداث التكامل بين محددات توافقه الادراكي الحركي و تبدو صعوبات التوافق الادراكي الحركي من خلال التعامل مع كافة تمثل الانشطة التي يعتمد عليها هذا التوافق . ومن هذه الانشطة على تنوعها و تباينها يمكن ان تتمايز في اربع مجموعات :

## 1- صعوبات أنشطة التوافق الادراكي البصري الحركي :

تشمل التعرف على الشكل ، و الحجم و اللون و المسافات و المساحات و الانشطة المتعلقة بالتوجه المكاني و العلاقات المكانية و سرعة الادراك وغيرها و يبدو تائير صعوبات ممارسة هذه الانشطة في صعوبات القراءة و الكتابة و الحساب او الرياضيات .

و الاطفال الذين يعانون من الاضطرابات او الصعوبات الادراكية يخفقون على نحو ملموس في ممارسة هذه الانشطة ، و يبدو معدل النمو الادراكي لديهم بطيئا اذا ما قرنا باقرانهم من الاطفال العاديين.

## 2- صعوبات أنشطة التوافق الادراكي السمعي الحركي :

تتشأ هذه الصعوبات نتيجة لصعوبة متابعة تدفق المثيرات السمعية ذات الايقاع العادي و تفسير مدلولاتها ، و الاستجابة الحركية .

ومن مظاهر صعوبات ممارسة الانشطة التي تقوم على التوافق الادراكي السمعي الحركي ، عدم قدرة الطفل على متابعة التعليمات تصدر تباعا و تتطلب القيام بانشطة حركية كالوثب ثلاث مرات ثم الجري 20 مرة مترا ، ثم الدوران و العودة من خلال المشي الى الخلف .

حيث ابدي الاطفال الذين يعانون من الصعوبات الادراكية اخفاقا ملموسا في متابعة مثل هذه العمليات و ممارسة هذه الانشطة عند مقارنتهم باقرانهم

## 3- صعوبات أنشطة التوافق الادراكي السمعي البصري الحركي :

هناك العديد من الانشطة التي تعتمد على التوافق الادراكي السمعي البصري الحركي في اطار تكاملي ، و على ذلك فان الصعوبات التي تصيب اي من هذه الانماط الحسية تؤثر بشكل مباشر على باقي الانماط الحسية .

و تشير الدراسات و البحوث التي اجريت في هذا المجال الى ان الاطفال الذين يعانون من اضطرابات او صعوبات بصرية يعتمدون بصورة اساسية على الحواس السمعية و اللمسية الحركية في اطار ظاهرة النموذج او النمط الحسي المفضل اي الذي يفضله الطفل خلال تعلمه ، و العكس بالنسبة للصعوبات السمعية .

# مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

## 4- صعوبات ممارسة أنشطة التوافق بين مختلف النظم الإدراكية :

سبق و ان اشير الى ان النمو المعرفي و الاداء المعرفي عموما يعتمد بصورة اساسية على فاعلية وسلامة مختلف الوظائف الإدراكية من ناحية ، وعلى التكامل الوظيفي بينهما من ناحية اخرى .  
و تشير الدراسات و البحوث الى ان اكثر الاضطرابات او الصعوبات الإدراكية لدى ذوي الصعوبات تتمثل في ضعف فاعلية التكامل الوظيفي بين مختلف القنوات الحسية الإدراكية و مع ان البناء او البيئة الطبيعية للقدرة الإدراكية تقوم على التكامل الوظيفي بينها ، الا ان الاطفال ذوي صعوبات الإدراكية قد اظهروا ضعفا ملموسا في هذا التكامل الوظيفي ، ربما يرجع اساسا الى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي .

## 5-8 صعوبات الادراك السمعي : يشمل

أ- صعوبات الوعي الصوتي

ب- صعوبات التمييز السمعي

ت- صعوبات الذاكرة السمعية

ث- صعوبات التعاقب او التسلسل السمعي

ج- صعوبات المزج او التوليف السمعي

## صعوبات الادراك السمعي :

يمكن تعريفه بأنه قصور في القدرة على التعرف على ما يسمع و تفسيره .تشير الدراسات في هذا المجال ان العديد من ذوي صعوبات القراءة يعانون من صعوبات سمعية إدراكية بالإضافة الى صعوبات لغوية و صعوبات فونولوجية او صوتية و هؤلاء الاطفال ليس لديهم صعوبات او مشكلات تتعلق بالسمع او حدته و لكن الصعوبة الاساسية لديهم تتمثل في الادراك .  
و تشمل:

## أ- صعوبات الوعي الصوتي :

و هي قدرة ضرورية لتعلم القراءة الصحيحة عن طريق معرفة او ادراك ان الكلمات التي تسمعها تتكون من خلال الاموات التي تصدر عند قراءته لها .وتسمى هذه المهارة الوعي بالنطق او الوعي الصوتي .مثلا كلمة فصل يمكن نطقها بثلاثة تشكيلات مختلفة كل منها يعكس معنى مختلف تماما و هي : فصل ، فصل ، فصل و ايضا كلمة دين ، دين . و الطفل الذي يفتقر الى النطق الصحيح للكلمات عند قراءته لها يفقد معناها .

و الاطفال الذين ليهم صعوبات او اضطرابات او عجز في القراءة يفتقرون الى الادراك او الوعي بالتركيب اللغوية . حيث يعجزون على تجميع المفردات او فصلها وفق لها يقتضيه المعنى الكامن في النص و تشكل قدرات ادراك النطق



## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

او الوعي به خلال سنوات ما قبل المدرسة و تشير الدراسات و البحوث الى امكانية اكتساب الاطفال لهذه المهارات من خلال اساليب تدريسية معينة ، تتميها لديهم وان هذه الاساليب التدريسية لها تاثيرات ايجابية على التحصيل القرائي .

### **ب- صعوبات التمييز السمعي :**

تعرف بانها ضعف القدرة على التمييز بين الاصوات او الحروف المنطوقة و تحديد الكلمات المتماثلة و الكلمات المختلفة .

ويمكن اختبار التمييز السمعي لدى الاطفال عن طريق تقديم بعض الكلمات المتماثلة في النطق و المختلفة في المعنى مع استبعاد اي معينات بصرية كمتابعة او مشاهدة نطق الفاحص لها . و يطلب من هؤلاء الاطفال التمييز بين هذه الكلمات مثل : ( قلب-كلب)،(سورة - صورة )،(اضطلاع-اطلاع) .

ولا علاقة بين سلامة حاسة السمع او حدته و صعوبات التمييز السمعي ، الاولى سيكولوجية المنشأ، بينما الثانية مكتسبة او متعلمة . و القدرة على التمييز السمعي ضرورية لتعلم البناء او التركيب الفونيمي للغة الشفوية او المنطوقة و يترتب على الفشل او صعوبة التمييز بين الحروف و الكلمات في النطق و المختلفة في المعنى ، صعوبة فهم اللغة المنطوقة ، وهو يؤدي الى صعوبات في القراءة و التعبير و الحادثة الشفهية.

### **ت- صعوبات الذاكرة السمعية :**

تتمثل في صعوبات تخزين و استرجاع ما يسمعه الفرد من مثيرات او معلومات ، و تقاس صعوبات الذاكرة السمعية من خلال تقدير قدرة الطفل او الفرد عموما على القيام بعدة أنشطة متتابعة ومن امثلة هذه الأنشطة: ان يغلق الباب ، و يفتح النافذة وغيرها...

والاطفال الذين يجيدون صعوبة في تخزين واسترجاع ما يسمعون من مثيرات او معلومات ، يفقدون المتابعة الشفهية للحوار او المحادثة في اللغة المنطوقة . كما انهم يفقدون الو فهم القرائي و اتباع التعليمات الشفهية و يعكسون الكثير من المظاهر السلوكية لبطء الادراك ، كم انهم يحتاجون الى تكرار الشرح الشفهي للدروس.

### **ث- صعوبات التعاقب او التسلسل السمعي :**

يقصد به صعوبات تذكر ترتيب او تعاقب او تسلسل المفردات في قائمة من الفقرات المتتابعة . ومن امثلة ذلك ترتيب الحروف الابدجية او الاعداد او الشهور السنة الهجرية او السنة الميلادية او سور القران الكريم و كل هذه الامثلة يتم تعلمها و اكتسابها من خلال التعاقب او التسلسل السمعي .

وتشير الدراسات التي اجريت على خاصية التعاقب و التسلسل السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم من الاطفال ، ان هؤلاء الاطفال لا يستطيعون تنظيم و ترتيب ما يسمعون، كما انهم يعانون من صعوبات في تتبع المثيرات السمعية و البصرية ، و البهرية المكانية ، و تترتب عن ذلك صعوبات في تعليم العمليات الحسابية و القراءة و الكتابة ، النهجي، بالإضافة الى صعوبة اكتساب المهارات الحركية ( Kirk 1984 )

### **ج- صعوبات المزج و التوليف السمعي :**

محاضرات : السنة الثانية ليسانس علم النفس  
مقياس : علم النفس المعرفي

33  
صفحة

2023/2022 السداسي الثالث

الاستاذ : بضياف /ع

## مقياس : علم النفس المعرفي -الفصل الثالث – وحدة التعليم الاساسية - ليسانس سنة 2 علم النفس

يشير مفهوم المزج او التوليف السمعي الى القدرة على مزج او توليف صوت او فونيمة احادية ضمن عناصر او اصوات او فونيمات اخرى من الكلمة الكاملة . و الاطفال ذو صعوبات التعلم يفتقرون الى هذه القدرة ، حيث يصعب عليهم عمل اغلاق سمعي لمقاطع الكلمات ، او استكمال حروفها .

- 
- 1
  - 2
  - 3
  - 4
  - 5
  - 6
  - 7

6 \_